



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2717

التاريخ : الأحد 2012/12/23

الفبر الرئيسي



عباس: البناء في منطقة "إي 1"
خط أحمر والاعتراف بفلسطين
نقطة تحوّل في الصراع

... ص 3

أبرز العناوين



أبو مرزوق: حالة الشعب الفلسطيني والسوري واحدة وعلى الأنظمة دعم شعبنا وقضيته
الزهار يدعو إلى تنفيذ اتفاق القاهرة رزمة واحدة وإلى انتخابات للمجلس الوطني في الخارج أيضاً
رئيس "الشاباك" السابق: "إسرائيل" تسير باتجاه مظلم
أحمد قريع يدعو لحكومة لـ"دولة فلسطين بدلا من "سلطة" وإقرار الدستور

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. بحر: التشريعي سنّ ثلاثة قوانين لحماية الثوابت الفلسطينية
3. عريقات: العربي ووزراء خارجية عرب يتوجهون إلى الضفة نهاية الشهر
4. زياد الظاظا ينفي علم حكومته بمحادثات سرية بين مصر و"إسرائيل" بشأن غزة
5. بيت لحم: مسؤول يتهم السلطة الفلسطينية بالتقصير تجاه الأسرى
6. "الأوقاف" في غزة تشرع بجمع تبرعات لصالح النازحين الفلسطينيين من سوريا
6. نائب مقدسي: الاحتلال يسعى لتقطيع أوصال القدس لنسف أية حلول مستقبلية

المقاومة:

7. أبو مرزوق: حالة الشعب الفلسطيني والسوري واحدة وعلى الأنظمة دعم شعبنا وقضيته
7. الزهار يدعو إلى تنفيذ اتفاق القاهرة رزمة واحدة وإلى انتخابات للمجلس الوطني في الخارج أيضاً
8. البردويل يستهجن ربط عباس المصالحة بالانتخابات
10. الشرق الأوسط: ثلاثة معوقات تحول دون حدوث تطورات إيجابية على صعيد المصالحة الفلسطينية
11. أحمد قريع يدعو لحكومة لـ"دولة فلسطين بدلا من "سلطة" وإقرار الدستور
11. الجبهة الشعبية: العودة للمفاوضات خطيئة كبرى

الكيان الإسرائيلي:

11. نتنياهو يشن هجوما على زعيم البيت اليهودي بنييت
12. رئيس "الشاباك" السابق: "إسرائيل" تسير باتجاه مظلم
12. "إسرائيل" تخشى موقف كيري من الاستيطان وترحب بالتزامه أمنها ومعارضته تسليح إيران
13. "معاريف": توتر العلاقات بين "إسرائيل" والأردن وصل ذروته

الأرض، الشعب:

14. إصابات واعتقالات في بيت أمر خلال مواجهات وتظاهرة مناهضة للاستيطان
14. تقرير لمعهد الأبحاث التطبيقية "أريج" يوصي بالحفاظ على الوجود الشعبي والمؤسساتي بالقدس
15. طائرة مساعدات روسية لغزة تحط في مطار العريش
15. قوات الاحتلال تحتجز محافظة رام الله والبيرة قرب سنجل
16. مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان: الاحتلال يجري عدة تنقلات بصفوف الأسرى
16. وفاة الحاجة الفلسطينية مريم عمّاش... أكبر معمرة في العالم عن 124 عاماً

اقتصاد:

16. فلسطينيون: المكاسب الاقتصادية من "دولة مراقب" بعد 2013

الأردن:

18. الأردن يشارك في مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين اليوم

لبنان:

- 18 26. جبران باسيل يدعو لـ"ترحيل" نازحي سورية وفلسطين لأنهم يأخذون مكان اللبنانيين
19 27. سامي الجميل الوقت حان لنفتح ملف الفلسطينيين فالدولة اللبنانية تتحمل أعباء أمر لم تتسبب به

عربي، إسلامي:

- 19 28. منظمة التعاون الإسلامي تحذر من كارثة في غزة
20 29. اجتماع عربي يبحث الأوضاع الفلسطينية
20 30. إيران تعلن عزمها إرسال مساعدات للفلسطينيين في سوريا
20 31. تركيا تنفي التحقيق مع يهود أترك على خلفية حادث السفينة مرمرة

دولي:

- 21 32. وزير خارجية البرتغال: لا يمكن حل المشكلة الفلسطينية دون مفاوضات مباشرة
21 33. أليستير بيرت يهاجم عباس ويشدد على الحاجة للسلام
22 34. تقرير دولي: القدس تعرضت لتغييرات صهيونية عميقة وجذرية

مختارات:

- 22 35. شريك نتانيا هو في الحكومة المقبلة: نفتالي بينيت أكثر تطرفاً من ليبرمان

حوارات ومقالات:

- 24 36. الاستيطان بين الفعل والكلام... أمجد عرار
25 37. أنتفاضة ثالثة؟!.. ليس بالضرورة... يوسي بيلين
26 38. حماس وفلسفة القدرة... علاء الريماوي
27 39. زيارتان وما صنع الحداد!... بشير عيسى

كاريكاتير:

29

1. عباس: البناء في منطقة "إي 1" خط أحمر والاعتراف بفلسطين نقطة تحوّل في الصراع

رام الله - محمد يونس: أعلن الرئيس محمود عباس أمس أنه يعتبر مشروع البناء الاستيطاني الذي يفصل وسط الضفة الغربية عن جنوبها، وتطلق عليه إسرائيل اسم (إيه 1)، هو «خط أحمر لن نسمح بتنفيذه». وقال في كلمة له أمام الدورة الخامسة للمجلس الاستشاري لحركة «فتح» في رام الله: «لذلك نجري اتصالات على المستويات كافة لمنع القرار الإسرائيلي الذي يهدد بنسف العملية السلمية». وقال عباس: «إن الاستيطان بأشكاله كافة غير شرعي وغير قانوني على الأرض الفلسطينية، وهو مرفوض تماماً، وتجب إزالته لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

ووصف اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطين على حدود عام 1967 بأنه «إنجاز تاريخي للشعب الفلسطيني، ونقطة تحول جوهريّة في صراعنا ضد الاحتلال» لأنها «حولت الأرض الفلسطينية من أرض متنازع عليها، كما يزعم الإسرائيليون، إلى أراضي دولة تحت الاحتلال تنطبق عليها اتفاقية جنيف الرابعة التي تمنع المحتل من إحداث تغيير على واقع الدولة المحتلة». وأضاف انه أصّر على هذه الخطوة رغم «الضغوط الهائلة» بهدف «الحفاظ على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وإنقاذ عملية السلام من الإجراءات والممارسات الإسرائيلية التي تهدف إلى إنهاء حل الدولتين المدعوم دولياً».

وأوضح عباس: «العالم أجمع يرفض الاستيطان، ويؤكد عدم شرعيته، والقرارات الدولية تؤكد أن الاستيطان يشكل عقبة رئيسية أمام تحقيق السلام في أرض السلام، لذلك يجب وقف الاستيطان بشكل كامل في الأراضي الفلسطينية، خصوصاً في مدينة القدس المحتلة من أجل استئناف مفاوضات جادة وحقيقية في قضايا الوضع النهائي للوصول إلى السلام الشامل والعاقل».

وأكد أن «القيادة الفلسطينية تدرس كل خياراتها في حال استمرار الحكومة الإسرائيلية بالنشاطات الاستيطانية والإملاءات والحصار وحجز أموال الشعب الفلسطيني»، ملمحاً إلى إمكان اللجوء إلى محكمة الجنايات الدولية، وتقديم دعوى ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب «جرائم حرب» من خلال قيامها بإسكان مستوطنين في أرض الفلسطينيين المعترف بها من المنظمة الدولية.

وفي ما يتعلق بملف المصالحة الوطنية، قال عباس: «الانتخابات هي المدخل الحقيقي لتحقيق المصالحة»، داعياً حركة «حماس» إلى السماح للجنة الانتخابات المركزية بالعمل في قطاع غزة «لنتمكن من استكمال إجراءاتها لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، تمهيداً لبدء قطار تحقيق المصالحة التي هي ضرورة وطنية فلسطينية ملحة».

ونفى عباس أي أساس للأنباء التي تحدثت عن قيامه ببحث إقامة علاقة كونفيدرالية مع الأردن، قائلاً: «إن هذا الكلام لا أساس له من الصحة، والجهد الآن يتركز على تحقيق الاستقلال الناجز والسيادة الكاملة لدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967».

ودعا المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل للإفراج عن الأموال الفلسطينية «لنتمكن الحكومة الفلسطينية من القيام بواجباتها تجاه الشعب الفلسطيني»، مشيراً إلى أن الأزمة المالية الفلسطينية تضاعفت عقب قيام إسرائيل باحتجاز هذه الأموال رداً على توجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة.

الحياة، لندن، 2012/12/23

2. بحر: التشريعي سنّ ثلاثة قوانين لحماية الثوابت الفلسطينية

غزة - محمد عيد: جدد نائب رئيس المجلس التشريعي د.أحمد بحر حرص المجلس التشريعي الفلسطيني على الحفاظ والتمسك بالثوابت الفلسطينية.

وأشار بحر خلال استقباله وفداً أردنياً يتقدمه شيخ الطريقة الصوفية في الأردن حازم أبو غزالة، السبت، إلى أن المجلس التشريعي أقر ثلاثة قوانين لحماية الثوابت والمقدسات الفلسطينية.

وقال: "لقد أقر المجلس التشريعي قانوناً خاصاً لحماية المقاومة الفلسطينية ودعمها، وقانوناً لحماية حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وقانوناً يحرم ويجرم التنازل عن القدس".

وأضاف: "إن أهم عامل من عوامل نصر المقاومة في المعركة الأخيرة مع الاحتلال، هو عامل الجبهة الداخلية والحفاظ على متانته من قبل الحكومة، وحمائتها لظهر المقاومة الفلسطينية".

وتابع: "إن توحيد رجال المقاومة في خندق واحد لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، يثبت مدى تمسك الفلسطينيين بخيار المقاومة حتى تحرير أرضهم ومقدساتها".
وثنى بحر زيارة الوفد الأردني، والذي نقل تحيات جلالة الملك عبد الله الثاني للحكومة والمجلس التشريعي بغزة، معتبراً زيارته "ذا طابع خاص".
بدوره، أشار أبو غزالة إلى متابعتة لجميع المجريات التي تحصل على أرض فلسطين عامة، وقطاع غزة خاصة.

وأكد أبو غزالة أن زيارته لغزة: "زيارة تهنئة للحكومة وللمقاومة على انتصارهما الأخير ضد الاحتلال".
فلسطين أون لاين، 2012/12/22

3. عريقات: العربي ووزراء خارجية عرب يتوجهون إلى الضفة نهاية الشهر

لندن - الحياة: أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي سيزور الضفة الغربية على رأس وفد من وزراء خارجية عرب قبل نهاية العام الحالي.
ونقلت وكالة «سما» عن عريقات تصريحه بأن «الأمين العام للجامعة العربية وما بين ثمانية إلى عشرة وزراء خارجية عرب سيكونون ضيوفاً على السلطة الفلسطينية في 29 الشهر الجاري».
في السياق نفسه، رجح مسؤولون فلسطينيون أن يعلن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية بعد إعلانها عن عدم قدرتها دفع ولو جزء بسيط من رواتب موظفيها إثر قرار الحكومة الإسرائيلية احتجاز أموال السلطة المستحقة.

الحياة، لندن، 2012/12/23

4. زياد الظاظا ينفي علم حكومته بمحادثات سرية بين مصر و"إسرائيل" بشأن غزة

غزة- أدهم الشريف: نفى م. زياد الظاظا نائب رئيس الوزراء علم حكومته بأي محادثات سرية تجري في القاهرة حالياً بين مصر و(إسرائيل) بشأن غزة.
وكانت صحيفة "جيروزالم بوست" العبرية قد أشارت في عددها، أمس، إلى محادثات سرية بين القاهرة و(تل أبيب) تتناول إمكانية إنهاء القيود المفروضة على قطاع غزة، وكذلك منع تسليح حركة حماس.
لكن الظاظا نفى لافلسطين أون لاين "علم حكومته بذلك قطعاً، قائلاً: "ليس لدينا معلومات حول هذا الموضوع".

وفي سياق متصل، أشار إلى أن حكومته تعمل جاهدة من أجل إنهاء الحصار عن القطاع، وقال: "نحن نتحرك على أساس إنهاء الحصار عن غزة بالكامل".
وفي موضوع المصالحة الفلسطينية، قال الظاظا: "تأمل أن يكون هناك تطورات جديدة وجاهزون لتنفيذها فوراً مع كل الحب والتقدير للجميع".

فلسطين أون لاين، 2012/12/22

5. بيت لحم: مسؤول يتهم السلطة الفلسطينية بالتقصير تجاه الأسرى

اتهم مدير وزارة شؤون الأسرى في محافظة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، منقذ أبو عطوان، السلطة الفلسطينية بالتقصير في تدويل قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال أبو عطوان، في تصريحات خاصة لـ "قدس برس": "إن التقصير والإهمال بقضية الأسرى وخاصة المضربين عن الطعام يشمل الجميع من المستوى الشعبي والرسمي في ظل سعي إدارة السجون لإفشل تجربة الإضراب عن الطعام".
وأقر عطوان بأن "المستوى الرسمي الفلسطيني لم يعط قضية الأسرى المضربين عن الطعام حجمها"، مشيراً إلى أن هناك مشكلة فلسطينية في "تسويق معاناة وآلام الأسرى أمام العالم".
وطالب رئيس السلطة محمود عباس بـ "رفع قضية الأسرى المضربين عن الطعام في كل زيارته وجولاته الدولية واستغلال حالة التضامن الدولي مع الفلسطينيين بمنحهم عضوية في الأمم المتحدة لعرض معاناة الأسرى وذويهم".

فلسطين أون لاين، 2012/12/22

6. "الأوقاف" في غزة تشجع بجمع تبرعات لصالح النازحين الفلسطينيين من سوريا

غزة: شرعت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في قطاع غزة بحملة تبرعات لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من المخيمات في سورية إلى لبنان، الذين يعانون ظروفًا معيشية واجتماعية صعبة للغاية.
وقال الدكتور إسماعيل رضوان، وزير الأوقاف والشؤون الدينية لوكالة "قدس برس": "إننا، ومن منطلق مسؤوليتنا الدينية والوطنية والاجتماعية، ارتأينا أن نقوم بهذه الحملة لجمع التبرعات لإخواننا اللاجئين في سورية بعد ما تعرضوا له من عدوان، وتهجير".
وأضاف إن "الحملة انطلقت عقب صلاة الجمعة أمس في كافة مساجد محافظات قطاع غزة، وستستمر حتى مساء يوم الأحد (23-12) من خلال أئمة المساجد ومديريات الأوقاف المنتشرة في محافظات القطاع بالتعاون مع أسر المساجد".
ودعا رضوان، المواطنين في قطاع غزة وأبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وأبناء الأمة "إلى المساهمة والمشاركة في تلك الحملة كل حسب قدرته واستطاعته لمساندة اللاجئين في سورية"، متوقعًا جمع مبلغ جيد من المال وذلك على الرغم من الحصار الذي يعيشه أهالي قطاع غزة.
وحول آلية إيصال الأموال للاجئين الفلسطينيين قال رضوان: "إنه من المتوقع أن يتوجه وفد من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية والحكومة الفلسطينية في غزة إلى لبنان لتفقد أوضاع اللاجئين، وتسليم هذا المبلغ الذي سيتم جمعه للجهات المشرفة على اللاجئين هناك".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/22

7. نائب مقدسي: الاحتلال يسعى لتقطيع أوصال القدس لنسف أية حلول مستقبلية

القدس المحتلة: اعتبرت النائب الفلسطيني في المجلس التشريعي عن حركة "فتح" جهاد أبو زنيد، بأن سلطات الاحتلال تعمل على تقطيع أوصال المناطق والأحياء الفلسطينية المقدسية في المدينة، من خلال شق الشوارع الاستيطانية لنسف أي حلول سياسية مستقبلية.
وقالت النائب أبو زنيد في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه السبت (12/22) إن الهجمة الاستيطانية التي أعلنت مؤخرًا "ما هي إلا حلقة جديدة في مسلسل الجرائم الاستيطانية التي تقوم بها حكومة الاحتلال في المدينة المقدسة، والتي تذر بعزل المدينة بشكل كامل عن محيطها الخارجي، إضافة إلى عزل الأحياء المقدسية عن عمق المدينة".

واعتبرت أبو زنيد أن إعلان الاحتلال نيته بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في المستوطنات التي تقع ضمن حدود المدينة المقدسة "ما هو إلا دليل على أن حكومة نتياهو تضرب عرض الحائط كافة النداءات والمطالب الدولية بوقف الاستيطان في المدينة".

قدس برس، 2012/12/23

8. أبو مرزوق: حالة الشعب الفلسطيني والسوري واحدة وعلى الأنظمة دعم شعبنا وقضيته

قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" د. موسى أبو مرزوق: "إنّ دعم النظام السوري للفلسطينيين في حقهم، لن يدفعهم لدعمه في باطله، لأنه لا يمكن دعمه في مواجهة شعبه". وأشار أبو مرزوق في حوار مع وكالة الأخبار المستقلة الموريتانية نشرته السبت (12/22) إلى أنه "لو كانت القضية قضية عدوان خارجي أو ظلم يقع على سوريا لكننا أول المدافعين عنها". وأكد أبو مرزوق أن نظام الأسد كان داعماً رئيسياً للقضية الفلسطينية وأنه لم ييخّل على المقاومة بشيء، وهذه حقيقة لا يمكن أن نكرانها.

وتابع: "الدعم الذي قدمه النظام السوري للمقاومة الفلسطينية "مطلوب من كل الأنظمة والشعوب، تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته، لأنها قضية شعب واقع تحت الاحتلال، فهو دعم حق ويجب على الجميع السير فيه".

وعدّ أبو مرزوق أن حالة الشعب الفلسطيني والشعب السوري هي حالة واحدة، وما يتعرض له الشعب السوري يتعرض له الشعب الفلسطيني.

وأردف: "إنّ كنا نحن حريصين على أن نجنب الشعب الفلسطيني الدخول في مشاكل داخلية في سوريا، حيث إن الشعب هناك ضيف على الشعب السوري ولا نريد أن نقحمه في هذه المشاكل".

وأوضح أبو مرزوق أنهم وجدوا أنه "كلما أقحم الشعب الفلسطيني في قضية داخلية تكون تبعاتها على شعبنا ويتحمل كل أعبائها، وهذا أمر يجب أن نجنب الشعب انعكاساته الخطيرة".

ولفت إلى أن ذلك هو ما حصل سابقاً في لبنان وفي الكويت وفي العراق، ولا نريده أن يحصل في سوريا. وقال أبو مرزوق إنه لا يمكن السكوت على ما يتعرض لها الشعب من قصف بالطائرات وغيرها من الأسلحة.

وطالب المجتمع الدولي بالتحرك لوقف هذه المجازر بين المدنيين سواء كانوا فلسطينيين أو سوريين. ويزور أبو مرزوق موريتانيا للمشاركة في أعمال المؤتمر الثاني لحزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" ذي الخلفية الإسلامية.

المكتب الاعلامي لحركة حماس، 2012/12/22

9. الزهار يدعو إلى تنفيذ اتفاق القاهرة رزمة واحدة وإلى انتخابات للمجلس الوطني في الخارج أيضاً

القاهرة - جيهان الحسيني: قال القيادي البارز في حركة «حماس»، عضو مكتبها السياسي محمود الزهار لـ «الحياة» انه رغم أن الأجواء مناسبة تماماً للمضي باتجاه المصالحة، ورغم أن العلاقات إيجابية بين حركتي «فتح» و«حماس»، إلا أن الظرف الآن غير مناسب لعقد لقاءات بين قيادتي الحركتين لانشغالهما بشؤونهما الداخلية.

وأوضح أن «حماس» ما زالت في مرحلة استكمال انتخاباتها الداخلية التي ستتوج بانتخاب رئيس لمكتبها السياسي لطي مرحلة للبدء بمرحلة جديدة، كما أن لدى الرئيس محمود عباس (أبو مازن) إشكالات داخلية تتعلق بالأزمة المالية التي تجتازها السلطة وتداعيات ذلك على موظفيها، إضافة إلى الانتخابات المحلية في الضفة الغربية.

ولفت إلى أن أي لقاءات بين الحركتين سيكون غير رسمياً، مؤكداً ضرورة أن يحضر كل جانب نفسه مسبقاً بأن تكون لديه الجاهزية الكاملة للانخراط في المصالحة. وقال: «يجب أن يكون هناك قرار بالمصالحة قبيل البدء بأي خطوات».

وشدد على ضرورة التزام بنود اتفاق القاهرة الذي يقضي بتشكيل حكومة توافق وطني من شخصيات وطنية تكنوقراط تكون مسؤوليتها الإشراف على الانتخابات وعلى المصالحة المجتمعية وعلى تطبيق الأمن، لافتاً إلى أن اللجنة الأمنية العليا مكلفة ضبط الأمن في غزة والضفة والقدس. ودعا إلى تطبيق كل بنود الاتفاق بالكامل، لافتاً إلى أن الشخصية التي ستأسس الحكومة يجب أن تكون محايدة تماماً غير منتزعة لأي من الحركتين (فتح وحماس) لأنها ستكون المسؤولة عن إجراء الانتخابات، مضيفاً أن «الحكومة يجب أن تكون مقبولة من كل الأطراف حتى لا تتهم بالتزوير خلال متابعتها العملية الانتخابية. وشدد على ضرورة إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني بشكل متزامن.

وقال: «انتخابات المجلس الوطني يجب أن تجرى في الداخل والخارج وليس فقط داخل الوطن»، معرباً عن اعتقاده بأنه في الفترة المقبلة، أي عندما تبدأ حوارات المصالحة، لا مجال لأي تعطيل أو تأخير، فالمماطلة وتمييع الأمور غير مسموح بهما بل غير مقبولين على الإطلاق». وتابع أنه في حال الانخراط مجدداً في المصالحة، فإن «الجميع ملتزم بإنجازها وفق اتفاق القاهرة رزمة واحدة»، لافتاً إلى أنه إذا لم يتحقق ذلك، فإنه سيتم الكشف عن الجانب المعطل.

وعلى صعيد موقف «حماس» من تفعيل ملف المصالحة في ضوء قيادة جديدة مرتقبة للحركة، قال إن «القرار في الحركة مؤسسي وليس شخصياً، فالغالبية هي التي تقرر، ورئيس الحركة لا يتخذ أي قرار إلا بعد التشاور، وقراراته يمكن مراجعتها وفق ما تراه الغالبية بأنه في الصالح العام».

يذكر أن الزهار غادر القاهرة بعد زياره قصيرة عقد خلالها لقاء مع طاقم من الاستخبارات المصرية تناول خلاله المستجدات الفلسطينية، وعلى رأسها الأوضاع في قطاع غزة واتفاق التهدئة وملف المصالحة.

الحياة، لندن، 2012/12/22

10. البردويل يستهجن ربط عباس المصالحة بالانتخابات

غزة- أحمد اللبابيدي: استهجن الناطق الرسمي باسم حركة "حماس" النائب صلاح البردويل تكرار تصريحات رئيس السلطة محمود عباس الذي يربط فيها المصالحة بموافقة "حماس" على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية على اعتبارها المدخل الحقيقي لإنهاء الانقسام السياسي.

وقال البردويل في تصريح خاص بـ"فلسطين أون لاين": "إن الوصول إلى المصالحة يتطلب السير بخطوات متتابعة، الخطوة تُسلم التي تأتي بعدها بسلاسة دون القفز على ما قبلها أو بعدها"، مشدداً على أنه لن تكون هناك انتخابات ديمقراطية سليمة قبل تحقيق المصالحة على الأرض وإنهاء كل ما ترتب على الانقسام من إجراءات وخطوات سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.

وأوضح أن القفز مباشرة على خطوات المصالحة وصولاً إلى الانتخابات قد يعيد إنتاج الانقسام السياسي من جديد على اعتبار أن الانقسام بين حركتي "فتح" و"حماس" بدأ فور فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية عام 2006، مشدداً على أن حركته تريد مصالحة تمحو صفحات الانقسام من تاريخ الشعب الفلسطيني. وأضاف القيادي في "حماس" أن الانتخابات التي يريدها عباس ما هي إلا جزءاً من عملية إعادة ترتيب الأوراق في السلطة الفلسطينية وإدارتها في ظل الاحتلال، مؤكداً أن إجراء الانتخابات قبل تحقيق المصالحة وصفة خاطئة لن تنهي سنوات الانقسام بمجرد إجرائها.

وتابع قائلاً: "أن الأوان أن ينظر عباس و"فتح" إلى ملفات المصالحة باعتبارها رزمة واحدة بعيداً عن الانتقائية المزاجية"، مبيناً أن الوصول إلى انتخابات يتطلب مصالحة حقيقية تعيد للشعب الفلسطيني وحدته.

المصالحة مجمدة

وأشار البردويل إلى أن الانتخابات تتطلب تهيئة الأجواء وإطلاق الحريات ووقف الملاحقات والاعتقالات السياسية في صفوف عناصر وأنصار حركتي "حماس" والجهاد الإسلامي بال الضفة الغربية، موضحاً أن كل ما سبق من الممكن تحقيقه إذا توفرت الإيرادات وصدقت النوايا.

وأردف: "الانتخابات حلقة صغيرة لا بد أن يسبقها إعادة صياغة منظمة التحرير والاتفاق على برنامج سياسي استراتيجي يضمن الحفاظ على الثوابت وحقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة".

وعن إذا ما كانت الأيام القادمة ستشهد انطلاقة كبيرة في ملف المصالحة، أوضح البردويل أن حركته جاهزة في أي وقت لإتمام المصالحة وتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني، مبيناً أنه لا يتوقع تحركاً في ملف المصالحة خلال الفترة الحالية.

ونوه إلى أن "حماس" تفاعلت في الأجواء الإيجابية التي أعقبت انتصار المقاومة في غزة و"الإنجاز المنقوص" الذي حصلت فلسطين من خلاله على عضوية غير كاملة في الأمم المتحدة لكن تفاؤلها لم يستمر، موضحاً أن تصريحات صدرت من قيادات في حركة "فتح" تبرهن على عدم جدية حركتهم في إتمام المصالحة بالإضافة إلى إعادة الأوضاع الميدانية في الضفة إلى ما قبل عودة العلاقات بين الحركتين.

وذكر القيادي في "حماس" أن أجهزة أمن السلطة أعادت تشديد الخناق على أنصار وعناصر كوادر حركته في الوقت الذي عملت فيه تلك الأجهزة على قمع الحريات ومنع نشاطات الحركة في الضفة بشكل ملحوظ، لافتاً النظر إلى أن أجهزة السلطة شنت حملة اعتقالات بحق أنصار حركته عقب إحيائها ذكرى انطلاقتها الـ 25 في مدن الضفة.

وعن ما هية التصريحات الفتاوية التي تكاد تعصف بالأجواء الإيجابية التي تخيم على العلاقة بين "حماس" و"فتح"، قال البردويل إن عدة قيادات من "فتح" تحدثت عن عدم إمكانية تعديل برنامج منظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو دخلت "حماس" والجهاد الإسلامي في عضويتها، مشدداً على أن "فتح" تسوف وتماطل في النائم لقاءات المصالحة.

المبادرة الفرنسية البريطانية

وأعرب عن خشيته من أن يكون سبب تراجع "فتح" والسلطة عن خيار المصالحة هو المبادرة الفرنسية البريطانية الخاصة باستئناف المفاوضات مع (إسرائيل) دون شروط، منوهاً إلى أن تمسك عباس بالمفاوضات طيلة السنوات الماضية عطل الوصول إلى المصالحة.

وكان نمر حماد المستشار السياسي لعباس كشف أن هناك مبادرة بريطانية- فرنسية ستطرح على الولايات المتحدة من أجل استئناف عملية المفاوضات بين السلطة و(إسرائيل) وفق مرجعية محددة ومدى زمني غير محدد دون شروط.

وشدد البردويل على أن عباس إذا كان يريد مصالحة فعليه أن يدعو لعقد لقاء لمنظمة التحرير للبدء في إعادة صياغتها وتشكيل قيادة موحدة لها تتولى مهمة وضع برنامج وطني جديد لمواجهة الاحتلال، لافتاً إلى أن الشعب الفلسطيني بات يحلم في اليوم الذي تتوحد فيه قيادته على برنامج سياسي يعيد الحقوق ويحافظ على الثوابت.

فلسطين أون لاين، 2012/12/22

11. الشرق الأوسط: ثلاثة معوقات تحول دون حدوث تطورات إيجابية على صعيد المصالحة الفلسطينية

غزة: ذكر مصدر فلسطيني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» أن هناك ثلاثة معوقات تحول دون حدوث تطورات إيجابية على صعيد المصالحة، على رأسها، الأوضاع الداخلية في مصر وعدم تفرغ إدارة الرئيس محمد مرسي للتفرغ للشأن الفلسطيني الداخلي.

وأشار المصدر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه بغض النظر عن مواقف حركتي فتح وحماس من الإدارة المصرية الجديدة فإنه لا خلاف على أنه لا أمل في تحقيق تقارب على صعيد المصالحة دون تدخل مصري حثيث وعميق. وأكد المصدر أن العائق الثاني يتمثل في الخلاف بين حركتي فتح وحماس في ما يتعلق بشأن تشكيل حكومة الوفاق الوطني وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية. فحركة حماس حسب هذا المصدر تصر على تطبيق ما ورد في «إعلان الدوحة» الذي نص على تشكيل حكومة الوفاق الوطني، وبعد ذلك يتم إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، في حين يصر الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أن الأولوية هي لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

وأوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن هناك لبساً في موقف حركة فتح بشأن قضية الانتخابات، حيث إن المتحدثين باسمها أحياناً يركزون على ضرورة سماح حركة حماس للجنة الانتخابات المركزية بالعمل في قطاع غزة، وهذا لا يتناقض مع ما جاء في «إعلان الدوحة»، وأحياناً يقفون على البند المتعلق بتشكيل حكومة الوفاق الوطني. وأبدى المصدر تشاؤمه إزاء فرص تطبيق البند المتعلق بشأن الانتخابات، موضحاً أن السلطة الفلسطينية وحركة حماس لا تملكان التحكم في ظروف إجراء هذه الانتخابات، سيما في الضفة الغربية، حيث إن إسرائيل بإمكانها جعل إمكانية إجراء هذه الانتخابات أمراً مستحيلاً من خلال تحكمها في الأوضاع الأمنية.

وقال المصدر إنه حتى لو تم تجاوز الموقف الإسرائيلي، فإن كثيراً من التساؤلات ستطرح بشأن الشروط التي ستطالب بتوفرها الحركات المشاركة في الانتخابات، سيما حركة حماس، مثل حرية الدعاية السياسية وعقد الاجتماعات وغيرها، في ظل الأوضاع السائدة في الضفة الغربية. واستدرك المصدر أن عدم التنازل مجلس الشورى العام لحركة حماس لانتخاب رئيس وأعضاء جدد للمكتب السياسي للحركة يؤثر سلباً على جهود المصالحة. وشدد المصدر على أن بعض الجهات الفلسطينية توجهت مؤخراً لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وطالبته بتقديم مبادرة تساعد على إنهاء حالة الجمود في ملف المصالحة، إلا أنه اعتذر بسبب قرب تسليمه ملف قيادة حركة حماس إلى قيادة جديدة.

وأشارت المصادر إلى أن هذه الجهات طالبت مشعل بأن تقدم الحكومة المقالة في غزة برئاسة إسماعيل هنية على إصدار قرار عاجل يقضي بالسماح للجنة الانتخابات المركزية بالعمل في قطاع غزة دون قيد أو شرط.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/23

12. أحمد قريع يدعو لحكومة لـ"دولة فلسطين بدلا من "سلطة" وإقرار الدستور

رام الله: دعا القيادي في حركة فتح أحمد قريع إلى تشكيل حكومة فلسطينية تحمل اسم أول حكومة لـ"دولة فلسطين"، وإلى إعداد دستور الدولة الفلسطينية كذلك. وقال قريع «يجب تشكيل حكومة دولة فلسطين الآن بدلا من حكومة السلطة الفلسطينية». وطالب بتشكيل لجنة سياسية وقانونية بمشاركة خبراء عرب وأجانب لإعداد «دستور» الدولة، وإقراره، ما دامت فلسطين حصلت على صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة. وجاء حديث احمد قريع خلال اجتماع للمجلس الاستشاري لحركة فتح في دورته الخامسة التي عقدت أمس، تحت عنوان «الدولة والشرعية الدولية».

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن قريع يعتقد أن العلاقات الفلسطينية العربية تراجعت خطوات للوراء عما كانت عليه سابقا بسبب السياسات الفلسطينية الرسمية.

وداخليا، طالب قريع بضرورة عقد المؤتمر السابع لحركة فتح وتشكيل لجنة مشتركة للحوار مع كل الأطر الحركية، بهدف تعزيز وحدة الحركة.

من جهة ثانية، تحدث قريع عن ضرورة الاتفاق مع حماس على مواعيد لإجراء انتخابات رئاسية والمجلس التشريعي والمجلس الوطني، والإعداد بعد ذلك لعقد المجلسين المركزي والوطني، كمدخل لإنهاء الانقسام.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/23

13. الجبهة الشعبية: العودة للمفاوضات خطية كبرى

غزة: أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر، أمس، أن العودة إلى مربع المفاوضات تمثل "خطية كبرى، وقال إن الفلسطينيين جربوا المفاوضات لأكثر من عشرين عاماً، ولم تجلب إلا المزيد من الاستيطان والتهويد والقتل. ودعا مزهر الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى مغادرة مسار المفاوضات وإلغاء اتفاق أوسلو الذي جلب الكثير من الدمار والخراب للفلسطينيين. كما دعاه إلى الذهاب لإنجاز المصالحة باعتبارها السبيل الوحيد لاستعادة الوحدة وإنهاء الانقسام، وإجراء مراجعة سياسية شاملة وبناء استراتيجية موحدة في مواجهة الاحتلال.

الخليج، الشارقة، 2012/12/23

14. نتياهو يشن هجوما على زعيم البيت اليهودي بنيت

قالت صحيفة ידיעות أchronوت إن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، شن في اليومين الماضيين حربا على زعيم "البيت اليهودي" نفتالي بنيت، الذي قال في برنامج تلفزيوني الخميس الماضي أنه لن ينفذ أمرا عسكريا بإخلاء مستوطنين من الأراضي الفلسطينية. فقد أعلن نتياهو ردا على هذا التصريح، وفي ظل تصاعد قوة حزب "البيت اليهودي"، أنه لن يضم لحكومته القادمة حزبا يدعو لرفض تنفيذ الأوامر العسكرية. وأشارت الصحيفة إلى أن بنيت الذي حافظ منذ بداية المعركة الانتخابية على الصمت، ولم يجر مقابلات

تلفزيونية، قد قلب الأمور رأساً على عقب عندما أعلن في اللقاء المذكور مع نسيم مشعال أنه لن ينفذ أوامر عسكرية تدعو لإخلاء المستوطنين من الأراضي الفلسطينية، فجر تصريحه هذا غضبا وردود فعل ساخطة بين الأحزاب الإسرائيلية.

وشكل تصريح بنيت هذا ، أول نقطة تحول في موقف نتتياهو منه، إذ وجد الأخير في التصريح مناسبة لوقف انجراف الأصوات اليمينية من الليكود باتجاه حزب البيت اليهودي، الذي يحظى في الفترة الأخيرة بـ12 مقعداً في الاستطلاعات الرأي ، على حساب حزب الليكود بيتنا.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في الليكود قوله إن التقديرات تشير إلى تحبط في صفوف اليمين بين التصويت لحزب الليكود بيتنا وبين التصويت لحزب "البيت اليهودي" برئاسة بنيت وأن تصريح بنيت ، يساعد الليكود على استعادة هذه الأصوات، خاصة وأن مصوتي اليمين لا يعرفون حقيقة مواقف بنيت التي كشفها تصريحه المذكور، وبالتالي فإن توضيح نتتياهو بأنه لن يقبل في حكومته من يدعو إلى رفض تنفيذ الأوامر العسكرية، يعيد هؤلاء المصوتين إلى الليكود لأنهم يبحثون عن التأثير داخل الحكومة وليس خارجها.

عرب 48، 2012/12/23

15. رئيس "الشاباك" السابق: "إسرائيل" تسير باتجاه مظلم

غزة (الاتحاد) - صرح الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشاباك» يوفال ديسكن أمس بأن إسرائيل تسير باتجاه مظلم، ودعا الجمهور الإسرائيلي إلى التصويت في الانتخابات العامة الإسرائيلية المقرر إجراؤها يوم 22 يناير المقبل ببطاقة بيبضاء، رفضاً لحالة غياب الزعامة في إسرائيل، ومن أجل دفع عجلة التغيير وتشكيل ضغط على النخب السياسية من القواعد الشعبية. وقال ديسكن، في تعقيب على تقرير لصحيفة «هآرتس» الأسبوع الماضي تحت عنوان «لماذا يفكر 40% من الإسرائيليين في ترك البلاد»، نشرته الصحيفة ذاتها «إن هذا التقرير مهم جداً ومقلق جداً على الرغم من أنه مجرد مشاعر وليس هجرة فعلية إلا أن هذه حقيقة أسمعها من كثيرين حولي. وهذه التوجهات نابعة أيضاً من أزمات اقتصادية وأزمات زعامة وأزمات قيمية».

وأضاف «يجب أن أشير إلى أشياء مهمة فوجه الدولة (إسرائيل) تغير جداً ويُتوقع أن يستمر في التغيير والواضح في ذلك أنه يتجه نحو اليمين مع مزيد من التطرف الديني وغياب المساواة في تحمل العبء والشعور بعدم القدرة على تغيير هذه الخطوات بما فيها الأزمة القيادية التي تجعل الناس يشعرون في فقدان الأمل». وقال ديسكن «كثير من الناس يصعب عليهم التأقلم وتأييد هذا الاتجاه المظلم للدولة».

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/12/23

16. "إسرائيل" تخشى موقف كيري من الاستيطان وترحب بالتزامه أمنها ومعارضته تسليح إيران

القدس المحتلة - سما: أفردت وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس مساحات كبيرة للحديث عن جون كيري الذي رشحه الرئيس باراك أوباما لتولي منصب وزير الخارجية خلفاً لهيلاري كلينتون.

وركزت صحيفة «هآرتس» على البحث عن جذور جون كيري التي ذكرت أنها يهودية نسبة لجده، مشيرة إلى أن تلك الجذور أثرت عام 2004 عندما ترشح لمنصب رئيس الولايات المتحدة، كما أن شقيقه كامرون الذي اعتنق اليهودية، ما زال ناشطاً في الوسط اليهودي الأمريكي.

وكتبت «بيديعوت أحرنونوت» أن كيري يعرف الشرق الأوسط والناشطين فيه عن كثب، بما في ذلك القيادة الإسرائيلية الحالية، مضيفة انه مثل كلينتون يدعم إسرائيل ويفهم احتياجاتها، لكنه معارض للمستوطنات. وأشارت إلى أن كيري (69 سنة) كان المرشح الديموقراطي للرئاسة عام 2004، وخسر لمصلحة جورج بوش بفارق صغير، وانه يعتبر شخصية ذات تجربة سياسية كبيرة تجعله مؤهلاً للمنصب، فهو يشغل منصب رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ، في حين أنه سيناتور منذ 27 عاماً، وكان تخرج في جامعة «بييل»، وشارك في الحرب على فيتنام، وهو متزوج من المليارديرة تيريزا هاينس. وأضافت أن كلينتون أخفت لمدة 4 سنوات الخلافات بينها وبين أوباما في شأن معالجة ما يسمى بعملية السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، إذ أن أوباما، على سبيل المثال، لم يوافق على توصياتها ومسؤولي وزارة الخارجية عندما قرر انتقاد إسرائيل علانية على البناء في المستوطنات. كما لفتت الصحيفة إلى أن كلينتون زارت إسرائيل مرات خلال ولايتها، في حين أن سابقتها في المنصب كونداليزا رايس زارت إسرائيل أكثر من 25 مرة خلال ولايتها في وزارة الخارجية.

ونقلت الصحيفة عن عناصر يهودية قولها إنها راضية عن تعيين كيري في المنصب، إذ قال «المجلس اليهودي في الحزب الديموقراطي» إن «مؤهلات كيري في قضايا الخارجية لا تشوبها شائبة، وهو الرجل المناسب لتمثيل الولايات المتحدة في المسرح العالمي ... وهو سياسي حقيقي ذو رصيد ممتاز في قضايا الخارجية المهمة بالنسبة الى اليهود ... لقد أظهر قدرة قيادية بكل ما يتصل بإسرائيل، وأوضح ما لا يحصى من المرات، مثل إدارة أوباما، أنه يقف بشكل واضح إلى جانب الدولة اليهودية». وأضاف أن التزام كيري واضح أيضاً بكل ما يتصل بالبرنامج النووي الإيراني.

الحياة، لندن، 2012/12/23

17. "معاريف": توتر العلاقات بين "إسرائيل" والأردن وصل ذروته

تل أبيب - الشرق الأوسط: كشف المحلل السياسي في صحيفة «معاريف» العبرية، النقاب عن أن التوتر في العلاقات الأردنية الإسرائيلية وصل في الفترة الأخيرة إلى ذروته، وتأزم أكثر من ذلك. ونقل المحلل عن محافل أمنية رفيعة في تل أبيب تقديراتها بأن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، توصل إلى نتيجة مفادها أن إسرائيل معنية بالعمل على إسقاط نظامه، واستغلال الفوضى العارمة التي تعم العالم العربي، لتحويل الأردن إلى دولة فلسطينية. ولفت الصحافي إلى أن عبد الله الثاني أدار ظهره لرئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، منذ انتخابه لمنصبه في مارس (آذار) 2009، كما أنه صعد في الآونة الأخيرة لهجته وانتقاداته ضد إسرائيل ونتنياهو.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/23

18. إصابات واعتقالات في بيت أمر خلال مواجهات وتظاهرة مناهضة للاستيطان

الخليل - "الأيام": أصيب، أمس، 5 مواطنين، برصاص قوات الاحتلال في بلدة بيت أمر شمال الخليل، بينهم اثنان بالرصاص الحي، وذلك خلال مواجهات اندلعت بعد استفزاز جنود الاحتلال موكباً لتشييع جثمان المواطن أحمد إبراهيم سالم عادي، فيما أشارت لجنة مقاومة الاستيطان إلى اعتقال قوات الاحتلال

فتين أثناء مشاركتها في التظاهرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان التي نظمت، أمس، في محيط مستوطنة "كارمي تسور" المقامة جنوب بلدة بيت أمر.

وكانت المواجهات التي تركزت عند المدخل الرئيس للبلدة وفي حي عصيدة القريب، اتسمت بعنف مفرط من قبل قوات الاحتلال، شملت استخدام الأخيرة الرصاص الحي والمعدني والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع، ما أدى إلى إصابة شابين بالرصاص الحي، هما عمر محمد محمود عوض (22 عاماً) وأصيب في فخذه الأيسر ونزار علي خضير عوض (17 عاماً) وأصيب في ركبته اليسرى، فيما أصيب ثلاثة آخرون بالعيارات المعدنية، بينهم احمد محمد عياد عوض (15 عاماً)، حيث أصيب بعيارين معدنيين في كتفه الأيسر.

كما اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، فتين أثناء مشاركتها في تظاهرة مناهضة للاستيطان نظمت في محيط مستوطنة "كارمي تسور" المقامة جنوب بلدة بيت أمر، هما قصي احمد خليل أبو هاشم (15 عاماً) ومحمد تيسير جمال الصليبي (13 عاماً).

وأوضح أمين سر لجنة مقاومة الاستيطان في بيت أمر احمد خليل أبو هاشم، أمس، أن التظاهرة التي وصلت عند مسافة 50 متراً من السياج العازل حول المستوطنة، شارك فيها العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب والإسرائيليين، حيث رفعت الأعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالاحتلال وعمليات التوسع الاستيطاني، مشيراً إلى أن التظاهرة كان من المقرر أن تشمل تجهيز مساحات من الأراضي بهدف زراعتها بالأشجار خلال الموسم الحالي.

الأيام، رام الله، 2012/12/23

19. تقرير لمعهد الأبحاث التطبيقية "أريج" يوصي بالحفاظ على الوجود الشعبي والمؤسساتي بالقدس

القدس المحتلة: استعرض معهد الأبحاث التطبيقية "أريج" في تقرير مطول له الاجراءات الصهيونية التي تسعى لحسم الموقف بشأن مدينة القدس وتهويدها، مشيراً إلى أن الحدود الإدارية أحادية الجانب والمعلنة من بلدية الاحتلال لم تقم على اعتبارات فنية تخطيطية بل على اعتبارات سياسية استيطانية لضمان غلبة ديموغرافية يهودية في المدينة المقدسة.

وأشار إلى أنه تم التعبير مراراً من قبل الجانب الصهيوني عن هذه الأهداف صراحة معلناً أن الهدف الرئيس من الحدود المقترحة هو الاستيلاء على أكبر نسبة من الأراضي وأقل نسبة من السكان الفلسطينيين الأصليين.

وأكد التقرير أن الحدود المقترحة الجديدة استنتجت التجمعات السكانية الفلسطينية (السكان وليس الأرض) في الشمال كقرية بيت إكسا وبيير نبالا، وقامت بضم أراضي التجمعات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية الأقل في الجنوب مثل بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور.

ووفق التقرير؛ ففي عام 1993 أحدثت سلطات الاحتلال توسعاً جديداً في المدينة المقدسة حيث أصبحت مساحتها تقارب 130 كم². وفي عام 2005 أقرت لجنة تخطيط المدينة وبلدية الاحتلال المخطط الهيكلي "القدس 2000-2020" والذي يوسع الحدود الغربية للمدينة بحوالي 40%، ووفقاً للمخطط فإن أكثر من نصف الجزء الشرقي من القدس صنف على أنه مناطق مبنية وصنف حوالي 24.4% كمناطق خضراء وساحات عامة، يمنع البناء فيها على الفلسطينيين.

ويقول تقرير "أريخ" إن ما تقوم به قوات الاحتلال في الضفة الغربية من بناء لجدار العزل و الفصل العنصري على الأراضي الفلسطينية والذي يأتي على أجزاء كبيرة منها وبشكل خاص حول مدينة القدس، والتسارع في وتيرة النشاط الاستيطاني وتطوير المدينة بسلسلة من المغتصبات و بناء المعابر الحدودية حول المدينة تقع جميعها في إطار مشروع "القدس الكبرى" التي تقوم قوات الاحتلال بتنفيذه في خطوة لفرض واقع أليم على الأرض الفلسطينية. وكان مشروع مخطط "القدس الكبرى" قد بدأ العمل فيه بأوائل السبعينات عندما قامت الحكومة الصهيونية بتدشين الخطوة الاولى لمخططها بتوسيع مساحة المستوطنات الواقعة خارج حدود بلدية القدس لخلق نوع من التواصل بين المستوطنات في مدينة القدس في الوقت نفسه قطع أوصال التجمعات الفلسطينية الواقعة شرق مدينة القدس عن المدينة نفسها و حرمانها من حقها في العيش في المدينة.

ويشمل مخطط "القدس الكبرى" أربعة تجمعات استيطانية صهيونية من أصل ستة تسعى قوات الاحتلال الى ضمها إلى من خلال خططها اللامتناهية في الأراضي الفلسطينية المحتلة: وهي: تجمع معاليه أدوميم، تجمع جفعات زئيف، تجمع غوش عتصيون وتجمع مودعين عيليت (كريات سيفر). هذا وأوصى معهد أريخ بجملة من التوصيات في تقريره ومنها ان هناك إجماع بان الحفاظ على مدينة القدس وإنفاذها من التهويد يتحقق من خلال المحافظة على الوجود الفلسطيني فيها وذلك من خلال الحفاظ وإنعاش الوجود الشعبي أولا والمؤسساتي ثانيا، وعلى الصعيد الشعبي دعم الوجود السكاني الفلسطيني حيث اضطر العديد منهم الى مغادرة المدينة لعدم قدرتهم على تحمل تكاليف المعيشة فيها من إيجار وضرائب مفروضة عليهم من الجانب الصهيوني، وتوفير الدعم لبناء اسكانات جديدة في قلب المدينة ومحيطها للأجيال الشابة لتعزيز تواجدهم في المدينة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/22

20. طائرة مساعدات روسية لغزة تحط في مطار العريش

لندن - «الشرق الأوسط»: وصلت إلى مطار العريش طائرة روسية تحمل مساعدات إنسانية متنوعة للفلسطينيين في قطاع غزة. وقال مصدر أمني مصري إن طائرة تابعة للحكومة الروسية وصلت أول من أمس إلى مطار العريش الجوي وتحمل على متنها 43 طناً من المساعدات الإنسانية المتنوعة وعمل الهلال الأحمر المصري بشمال سيناء على تفريغ حمولة الطائرة الروسية، ونقلت أمس إلى غزة عبر رفح أمس.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/23

21. قوات الاحتلال تحتجز محافظة رام الله والبيرة قرب سنجل

وكالات: احتجزت قوات الاحتلال، اليوم السبت، محافظة رام الله والبيرة الدكتور ليلي غنام، قرب قرية سنجل شمال رام الله.

وقال المنسق الإعلامي في المحافظة باكير الوحيدي ، إن غنام كانت في زيارة إلى قرية عيوبين شمال رام الله، وأثناء مرور موكبها قرب قرية سنجل، أوقفتها دورية تابعة لجيش الاحتلال، رغم أنها ومرافقها عرفوا عن أنفسهم، وقاموا بتفتيش السيارات، بشكل مستفز ودون إبداء الأسباب، قبل أن يخلوا سبيلهم

عرب 48، 2012/12/22

22. مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان: الاحتلال يجري عدة تنقلات بصفوف الأسرى

الضفة الغربية: قالت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان إن إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية أجرت خلال الأيام القليلة الماضية تنقلات واسعة في صفوف الأسرى الفلسطينيين. وأوضح الباحث في مؤسسة التضامن أن هذه التنقلات شملت عشرات الأسرى في سجون شطة و جلبوع ومجدو والنقب، حيث تم نقل جميع أسرى قسم (1) في سجن جلبوع إلى سجن نفحة والنقب، كما تم نقل (17) أسيراً من القسم المذكور إلى سجن شطة. وذكر البيتاوي أن إدارة مصلحة السجون أخبرت 30 أسيراً في سجن شطة عن قرار نقلهم إلى سجن نفحة والنقب وأنه تم بالفعل نقل 18 أسيراً منهم حتى مساء الأربعاء الماضي.

السبيل، عمان، 2012/12/23

23. وفاة الحاجة الفلسطينية مريم عماش... أكبر معمرة في العالم عن 124 عاماً

حيفا - توفيت امس، الحاجة مريم حمدان عماش (أم حلمي) أكبر معمرة فلسطينية وفي العالم، من قرية جسر الزرقاء عن عمر يناهز (124 عاماً). وشيع جمع غفير من أهالي جسر الزرقاء (تبعد 40 كم عن حيفا وحوالي 50 كم عن تل أبيب) جثمان المرحومة عماش ظهر امس من مسجد عمر بن الخطاب ليوارى الثرى في مقبرة القرية. وتشير البطاقة الشخصية لعماش أنها ولدت في (عام 1888) أي قبل وجود إسرائيل بـ 60 عاماً، وإذا كان هذا هو عمرها الحقيقي فإنها تكون بذلك أكبر معمرة تم تسجيلها في التاريخ المعاصر بعد السيدة الفرنسية جين كالمو والتي بلغت (122 عاماً).

الأيام، رام الله، 2012/12/23

24. فلسطينيون: المكاسب الاقتصادية من "دولة مراقب" بعد 2013

عمّان: تضيق فرص الاستفادة الفلسطينية من الافراز الاقتصادي لوضع "دولة مراقب" غير عضو في الأمم المتحدة، أمام التحكم الإسرائيلي بمفاتيحه، ما لم يتم "إلغاء اتفاق باريس ووضع سياسة اقتصادية جديدة"، وفق خبراء فلسطينيين.

وإذا كان تقييم الخطوة الأممية، سياسياً وقانونياً، ما يزال موضع جدل بين مكاسبه المحتملة ومخاطره المتوقعة على القضية الفلسطينية، إلا أن النقاش الجدلي يبتعد كثيراً عن الشق الاقتصادي، الذي لن يشهد تغييراً يذكر، خلال العام القادم على الأقل، بحسبهم.

ويعتقدون، مثل وزير الاقتصاد السابق ماهر المصري، أن جنيّ المكاسب المتأتية من "الصفة" الجديدة "مؤجل لما بعد العام 2013، في ظل حكومة يمينية إسرائيلية متطرفة ستبقى عنصر ضغط على الشعب الفلسطيني ومسيطرة على اقتصاده".

ورهن المصري، في حديثه لـ"الغد"، التغيير المنشود "بالتطورات الإقليمية الجارية والسياسة الخارجية الأميركية، وبرؤية فلسطينية واضحة المعالم تقدمها إلى المجتمع الدولي، حول طبيعة العلاقة الاقتصادية مع الجانب الإسرائيلي".

إلا أن ذلك لا يمنع، بحسبه، من "التحرك رهنأً للانضمام إلى منظمات اقتصادية دولية، باستثناء منظمة التجارة العالمية التي تسمح شروطها بإعطاء ما يشبه حق "الفيتو" لأي دولة من أعضائها، بما فيهم الكيان الإسرائيلي، ضد انضمام دولة فلسطين إليها".

وكشف المصري عن "مقايضة إسرائيلية أميركية بدعم الانضمام الفلسطيني لتلك المنظمة مقابل التوصل إلى اتفاقية إطار للحل النهائي، جرى طرحها خلال مفاوضات كامب ديفيد العام 2000، بما يوضح أن قرار عضوية فلسطين فيها سياسي وليس اقتصادياً أو مالياً".

غير أن "قتل المفاوضات بسبب التعنت الإسرائيلي ألغى هذه المسألة، مثلما أسقط اتفاقاً فلسطينياً - إسرائيلياً على رؤية فلسطينية لطبيعة العلاقة الاقتصادية بين الجانبين، استناداً إلى الاستقلالية والتجارة الحرة الفلسطينية".

وبرغم الأهمية الاقتصادية لجعل الدولة الفلسطينية ضمن حدود العام 1967، بيئة اقتصادية واحدة، وفق الوزير الأسبق الخبير الاقتصادي مازن سنقرط، إلا أن "هناك صعوبة في تطبيق الاستحقاقات التي قد تسجل قيمة مضافة للاقتصاد".

وقال، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "الخطوة آثارها الاعتبارية والمعنوية التي تجسد الإرادة السياسية الفلسطينية لانتزاع الحق والشرعية الجديدة وخلق واقع جديد، ولكن في مفهوم التنمية الاقتصادية الاجتماعية، لن يكون لها أي أثر لمرحلة جديدة".

واستبعد حدوث "تغيير يقود إلى نقلة نوعية على صعد الاستثمار والواردات والصادرات والتشغيل، أمام الاختطاف الإسرائيلي للاقتصاد والمعايير والحدود والتجارة الخارجية، والتحكم في حرية الحركة والتنقل".

وطالب "بالغاء اتفاق باريس (1994) وكل الاتفاقيات الاقتصادية المنبثقة عن اتفاق أوسلو (1993)، وليس الحديث عن تعديلها أو تغييرها أو تطويرها، نحو عقد اتفاقيات بين اقتصاد دولة فلسطينية، حتى وإن كانت مراقب ولكنها دولة بحدود واضحة وفق الاعتراف الأممي، وبين الكيان الإسرائيلي".

ودعا إلى "وضع سياسة اقتصادية فلسطينية جديدة بدعم دولي لتلبية الاحتياجات الوطنية والطموح الاقتصادي بالاستقلالية واختيار الشركاء الجدد، بما فيهم الاحتلال، وليس التبعية له والبقاء جزء من المغلف الجمركي الواحد معه".

ورأى أن "المصلحة الفلسطينية تقتضي استثمار البوابة الشرقية من خلال الأردن والاستفادة من العلاقات مع الدول العربية، بالإضافة إلى البوابة الجنوبية عبر رفح مع مصر والدول المحيطة بها، فضلاً عن النطاقات الاقتصادية الأوسع مع المجتمع الدولي".

ويحكم الاحتلال سيطرته على المناطق "ج" في الضفة الغربية، بما تحويه من إمكانات استثمارية ومائية وزراعية وصناعية، ويبقي السلطة محاصرة في منطقة "أ" وهي مساحة المدن والقرى والمخيمات.

وتسببت سياسة الحصار والعزل والسيطرة الإسرائيلية في ارتفاع معدل البطالة في الضفة إلى 20% وفي غزة 40%، والفقر 30% و47% على التوالي، وسط مجتمع شبابي يحتاج من السلطة توفير مليون وظيفة خلال 6 و7 سنوات قادمة لاستيعاب حجم الخريجين المتزايد.

وأسفر تراجع دعم المانحين والإجراءات الإسرائيلية وبعض السياسات الحكومية الفلسطينية، التي تحتاج إلى مراجعة، عن عجز مالي بلغ 1.3 مليار دولار.

ورأى سنقرط أن "تأثير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على السياسة الاقتصادية الفلسطينية زاد في الآونة الأخيرة مما أنتج خللاً في هيكلية الموازنة العامة للسلطة، حيث يذهب 34 % من إجمالي 3.6 مليار دولار للأمن، بينما يتوزع الباقي على القطاعات الخدمية والتنمية الأخرى". وهذه العقيدة الأمنية، الاستثنائية لسلطة تحت الاحتلال، تشمل حماية أكثر من نصف مليون مستعمر في 180 مستوطنة، وتأمين مستلزمات التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال. فيما تحدث الخبير الاقتصادي سمير عبد الله، خلال ندوة نقاشية عقدت مؤخراً في الأراضي المحتلة، عن قلق البعض من الأضرار التي ستطال المزارعين، والمستفيدين حالياً من الرسوم الجمركية التي تفرضها سلطات الاحتلال على المنتجات الزراعية بنسبة 33 %، وعلى منتجات الألبان بنسبة 112 %، ما يشكل لهم حماية من المنافسة العالمية".
الغد، عمان، 2012/12/23

25. الأردن يشارك في مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين اليوم

القاهرة - بترا: يشارك الاردن في اجتماعات الدورة الـ 89 لمؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة التي تعقد في مقر الجامعة العربية اليوم الاحد ويناقد المؤتمر على مدى خمسة ايام اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة خاصة في سوريا واطاح الاونروا والازمة المالية التي تواجهها والتي تهدد بتوقف بعض خدماتها الاساسية للاجئين خاصة في قطاعات التعليم والصحة والخدمات العامة. كما يناقد المؤتمر الهجمة الاسرائيلية التهويدية الشرسة ضد مدينة القدس ومحاولات طمس هويتها العربية والاعتداءات المتواصلة على المقدسات الاسلامية والمسيحية واستمرار الحفريات اسفل وحول المسجد الأقصى ومحاولات هدم جسر باب المغاربة وتصاعد الاستيطان فيها واستهداف القيادات الفلسطينية المقدسية ومصادرة املاك المقدسيين واسكان المستوطنين فيها عنوة بادعاء كاذب بملكيته.
ويرفع المؤتمر توصياته الى اجتماع وزراء الخارجية العرب في اذار المقبل.

الدستور، عمان، 2012/12/23

26. جبران باسيل يدعو لترحيل "نازحي سورية وفلسطين لأنهم يأخذون مكان اللبنانيين"

بيروت - وكالات: دعا وزير الطاقة والمياه اللبناني جبران باسيل إلى ترحيل النازحين السوريين والفلسطينيين في بلاده لأنهم يأخذون مكان اللبنانيين". وقال باسيل، خلال حفل فعاليات يوم النبيذ اللبناني في البترون شمال البلاد مساء امس، إننا "سنحافظ على كل شبر من أرضنا وعندما نقول لا نريد نازحين سوريين وفلسطينيين لأنهم يأخذون مكاننا، هو أمر يجب تكريسه بالفعل وليس بالقول، فبوجودهم وبعملهم وبعيشهم يأخذون مكان اللبناني". وكان الوزير اللبناني، الذي يتبع التيار الوطني الحر الذي يتزعمه النائب ميشال عون، المؤيد لنظام بشار الأسد، قد طالب بإغلاق الحدود أمام النازحين السوريين، وهو ما رفضه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، كما اعتبرها وزراء حزب التقدمي الاشتراكي، الذي يتزعمه وليد جنبلاط بأنها "ظلام عنصري".
وتساءل: "كيف يمكن أن يتم تعليم المنهج السوري في لبنان ببعض المدارس؟ أين سيادتنا وكرامتنا من هذا الأمر؟ وهل هناك أي بلد في العالم يعلم منهج بلد آخر على أرضه؟ ألا يكفينا الفلسطينيون في لبنان لتأتي بقية المخيمات إلى لبنان أيضاً؟".

ورفض اعتبار تلك الدعوة بـ"التفكير العنصري"، وقال إنه "تفكير وطني وفتخر به ويكفيها هجرة من أرضنا، فشبابنا يهاجر ولا يجوز إعطاء مكاننا لغيرنا".

وأكد وزير الطاقة والمياه اللبناني تمسكه بدعوة الحكومة إلى أن تبحث جدياً ترحيل النازحين إلى بلدان أخرى مثل الأردن، العراق، تركيا أو ترحيلهم إلى المناطق التي يقول المعارضون في سورية إنهم يسيطرون عليها. وأضاف باسيل "عشنا التجربة في السابق مع الفلسطينيين ولا زلنا حتى اليوم نقول (حق العودة)، وقد أصبحوا مواطنين بواقع الأمر، إذ لم يأت أحد إلى لبنان وتركه رغماً عنه، فهي أرض خلقها الله مميزة مع كل المصاعب الموجودة التي نعيشها"، بحسب قوله.

الأيام، رام الله، 2012/12/23

27. سامي الجميل الوقت حان لنفتح ملف الفلسطينيين فالدولة اللبنانية تتحمل أعباء أمر لم تتسبب به

دعا منسق اللجنة المركزية في "حزب الكتائب" النائب سامي الجميل الى ضرورة "اقفال كل المعابر غير الشرعية على الحدود اللبنانية السورية لضبط حركة الدخول والخروج من خلال المعابر الرسمية وحتى يقوم الجيش والقوى الامنية بواجباتهما". وحضّ الدول العربية على مساعدة لبنان بتحمل المسؤولية في ملف اللاجئين.

وقال الجميل خلال عشاء اقامه في بكفيا امس الأول، لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة: " ان الوقت قد حان لنفتح ملف اللاجئين الفلسطينيين، فالدولة اللبنانية تتحمل اعباء امر لم تتسبب به، وكل حالات اللجوء التي حصلت لبنان غير مسؤول عنها، فلنتفضل كل دول العالم والدول العربية مشاركتنا المسؤولية"، داعياً الى "عقد مؤتمر دولي في لبنان تدعى اليه كل الجهات الدولية لبحث هذه المسألة والمساعدات الانسانية التي يجب ان تؤمن للاجئين لان الدولة اللبنانية عاجزة عن تحمل المسؤولية لوحدها".

المستقبل، بيروت، 2012/12/23

28. منظمة التعاون الإسلامي تحذر من كارثة في غزة

غزة: قالت منظمة التعاون الإسلامي، أمس، إن "هنالك عجزاً في 305 أصناف من الدواء من أصل 478 صنفاً" في مخازن وزارة الصحة في قطاع غزة. وأكدت منظمة التعاون الإسلامي في تقريرها الشهري الصادر عن إدارة الشؤون الإنسانية لرصد الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، أن احتياطي أصناف الأدوية الموجود حالياً "لن يصمد لمدة ثلاثة شهور مقبلة في المراكز الصحية بقطاع غزة"، مشيرة أيضاً إلى النقص في أغلب الاحتياجات الأخرى، خاصة غاز الطهي.

وذكرت المنظمة أن هنالك حاجة ماسة لإيواء المشردين والأسر التي تضررت منازلها خلال العدوان "الإسرائيلي" الأخير وبشكل عاجل خاصة في فصل الشتاء. ودعت المنظمة الدول الأعضاء والمنظمات الإنسانية لإعداد برنامج وخطة إنسانية عاجلة لمواجهة الأوضاع المتردية في القطاع وعلى رأسها الاحتياجات الطبية.

الخليج، الشارقة، 2012/12/23

29. اجتمع عربي يبحث الأوضاع الفلسطينية

القاهرة: يبحث مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة اليوم أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وما تعرض إليه اللاجئون في مخيم اليرموك، كما يناقش سبل دعم وكالة الأونروا في مواجهة الأزمة المالية الخطيرة التي تهدد خدماتها الأساسية للاجئين. وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين بالجامعة العربية، محمد صبيح إن "المؤتمر سيناقش على مدى 5 أيام التطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية والإنجاز التاريخي بحصولها على صفة دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة ومدى الاستفادة من هذا الإنجاز خاصة على مستوى دعم قضية اللاجئين". وأضاف إن "الاجتماع يناقش أيضاً ما تقوم به "إسرائيل" من تصعيد لإفشال "السلام" في المنطقة، وزرع أحياء استيطانية داخل القدس". من ناحية أخرى، يعقد مجلس جامعة الدول العربية اليوم، الأحد، اجتماعاً استثنائياً على مستوى المندوبين، وذلك بناء على طلب فلسطين لمناقشة الهجمة الاستيطانية في القدس والضفة.

الخليج، الشارقة، 2012/12/23

30. إيران تعلن عزمها إرسال مساعدات للفلسطينيين في سوريا

(رويترز): أعلن السفير الإيراني لدى سوريا أمس، أن إيران تعتزم إرسال مساعدات إنسانية للفلسطينيين في مخيم اليرموك للاجئين قرب دمشق.

وصرح محمد رضا شيباني لوكالة أنباء "مهر" بأن إيران سترسل شحنات أولية من الأغذية والأدوية في الأيام المقبلة عبر مطار دمشق وتسلمها للمسؤولين في المخيم لتوزيعها. وقال إن وزارة الخارجية الإيرانية ومنظمة الهلال الأحمر اتخذتا قرار إرسال المساعدات ولكن لم يتحدد موعد إرسالها.

الخليج، الشارقة، 2012/12/23

31. تركيا تنفي التحقيق مع يهود أترك على خلفية حادث السفينة مرمرة

(د ب أ): نفت تركيا بشدة تقارير إعلامية مفادها أنها أجرت تحقيقاً مع بعض المواطنين اليهود الأتراك على خلفية تعاونهم مع "إسرائيل" في مجزرة "أسطول الحرية" عام 2010. وقال سلجوق أونال المتحدث باسم الخارجية التركية "لم يكن هناك أي نشاط معاد للسامية في أية حقبة في تاريخنا ولن يكون هناك أي نشاط من هذا القبيل". حسبما ذكرت وكالة الأناضول، أمس. وأضاف "العنصرية لا وجود لها في ثقافتنا وتقاليد الأمة التركية.. تركيا قالت مراراً إنها تعتبر معادة السامية والعنصرية جرائم ضد الإنسانية".

وتابع إن هناك إجراءات قانونية لتحديد هوية الجناة المحتملين وراء حادث الاعتداء على السفينة مرمرة. واستطرد يقول إن هذه الإجراءات القانونية ليس لها علاقة بأفراد الجالية اليهودية الذين هم مواطنون متساوون في الحقوق مع جميع المواطنين الآخرين وجزء لا يتجزأ من المجتمع التركي.

الخليج، الشارقة، 2012/12/23

32. وزير خارجية البرتغال: لا يمكن حل المشكلة الفلسطينية دون مفاوضات مباشرة

كفاية أولير: أكد وزير خارجية البرتغال باولو ساكادورا بورتاس في حوار خص به «البيان» على حق فلسطين في أن تكون دولة مستقلة، لافتاً إلى أن بلاده رحبت كثيراً بزيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى لشبونة الأسبوع الماضي لشكر البرتغال التي كانت في مقدمة البلدان الأوروبية في التصويت لصالح قبول فلسطين دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة.

وردًا على سؤال لـ «البيان» عن موقف بلاده من الإعلانات الإسرائيلية المتلاحقة عن بناء مستوطنات في القدس وإن كان الإصرار على هذا البناء مزيد من المستوطنات سيصيب أية فرصة للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في مقتل، قال بورتاس إنَّ على المجتمع الدولي أن ينتظر أسابيع قليلة لسببين رئيسيين: أولهما، حملة الانتخابات الإسرائيلية والحكومة الإسرائيلية التي ستفرزها والتي «عليها أن تواجه الواقع». وثانيها، مباشرة الرئيس الأميركي باراك أوباما ولايته الرئاسية الثانية.

وهنا أمل وزير الخارجية البرتغالي في أن يكون هناك «مبادرة سلام أميركية أوروبية مشتركة مع جامعة الدول العربية»، وركّز على أنه «لا يمكن حل المشكلة الفلسطينية دون مفاوضات مباشرة.. والحل الجيد في وجود دولتين: فلسطين وإسرائيل مستقلتان تعيشان بسلام جنباً إلى جنب». وكّرّر القول إنّه «لا يوجد حل أفضل من اتفاق مباشر على حل الدولتين ولكن سياسة بناء المستوطنات وإذا ما استمرت بعد انتخاب حكومة إسرائيلية جديدة فستخلق مشكلة هائلة لحل الدولتين» لأن الدولة الثانية (فلسطين) تحتاج للاستمرارية وتواصل جغرافي لأراضيها والمستوطنات تمنع تحقيق ذلك من التحقق و«بالتالي سيقفل أي أمل أو إمكانية سلام، وعلى المجتمع الدولي أن يكون قوياً جداً وواضحاً للغاية تجاه هذه القضية. وإذا غاب هذا الحل، فما الذي سيكون أمامنا؟.. دولة واحدة وشعبين. ما يعني فصلا عنصريا ونحن لن نقبل بذلك».

وسألت «البيان» بورتاس عما إذا كان الغرب مستعداً لمزيد من الضغوط على إسرائيل بما فيها وقف تصدير الأسلحة العسكرية فرد بالقول: «أوروبا كانت واضحة جداً في موقفها.. والحكومة الإسرائيلية التي سنأتي بها الانتخابات عليها أن تواجه الواقع الذي يقول بأن فلسطين اليوم دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، وبالتالي كل الضغوط الآتية من الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا ومن الجامعة العربية مرحب بها».

البيان، دبي، 2012/12/23

33. ألتير بيرت يهاتف عباس ويشدد على الحاجة للسلام

(يو بي أي): شدد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ألتير بيرت، على الحاجة للسلام في المنطقة خلال حديث هاتفى أجراه، أمس، مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وقال بيرت إنه "أكد خلال محادثته المثمرة على دعم بريطانيا القوي للرئيس عباس ورئيس الوزراء في حكومته سلام فياض وللسلطة الفلسطينية، وبحث معه القلق العميق المشترك إزاء إعلانات الاستيطان الأخيرة، التي دانها وزير الخارجية (وليام هيغ) بأشد العبارات".

وأضاف أنه "أعرب عن تقديره للرد المدروس من القيادة الفلسطينية، وطلب من الرئيس عباس الانخراط في جهد جديد بقيادة الولايات المتحدة ودعم كامل من الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى حل عادل ودائم لهذا الصراع". ورحّب وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالتزام عباس ب"مواصلة التعاون الأمني في الضفة الغربية، رغم الضغوط المالية الشديدة على السلطة الفلسطينية".

الخليج، الشارقة، 2012/12/23

34. تقرير دولي: القدس تعرضت لتغييرات صهيونية عميقة وجذرية

نيويورك: أكدت منظمة دولية، أن التغييرات التي قامت بها سلطات الاحتلال الصهيوني في مدينة القدس المحتلة، منذ عام 2000، عندما تفاوضت الأطراف على مصيرها للمرة الأولى، كانت أوسع وأعمق جذوراً.

وقالت منظمة "الأزمات الدولية" في تقرير اليوم السبت (22-12) إن المدينة المقدسة، تعرضت للجزء الأكبر من الهجمة الاستيطانية وتحديدا بإقرار المشروع E1 الذي يربط مستوطنة "معاليه ادميم" مع القدس فيعزل القدس الشرقية ويقسم الضفة الغربية إلى شطرين، وأيضا إقرار توسيع مستوطنة "جفعات همتوس" لعزل شرق القدس عن جنوب الضفة الغربية المحتلة، إضافة إلى إقرار بناء مئات الوحدات الاستيطانية في مستوطنات أخرى مقامة على أراضي القدس الشرقية.

وقال روبرت مالي، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات، وعضو في الوفد الأمريكي في مفاوضات "كامب ديفيد" عام 2000 إن "القدس تغيرت رغم أن الانطباع الجماعي عن المدينة ظل ساكناً".

وأضاف التقرير أن التغيير الذي طرأ على شرق القدس في السنوات الأخيرة "ليس عمرانياً فقط، ولكن أيضاً اجتماعياً، وسياسياً وعاطفياً" بحسب تعبير التقرير. الذي استعرض باستفاضة مظاهر ذلك التغيير، والخطط الاستيطانية التي نفذها الاحتلال، مخالفاً بذلك عدداً من القوانين الدولية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/22

35. شريك نتانيا هو في الحكومة المقبلة: نفتالي بينيت أكثر تطرفاً من ليبرمان

الناصر - أسعد تلحمي: في ظل قناعة شبه تامة للإسرائيليين بأن الانتخابات البرلمانية المقبلة بعد شهر محسومة لمصلحة معسكر اليمين بزعامة زعيم «ليكود - إسرائيل بيتنا»، رئيس الحكومة الحالية بنيامين نتانيا هو، ينشغل المعلقون في الشؤون الحزبية في توقع طبيعة الائتلاف الحكومي الجديد الذي سيشكله نتانيا هو بعد الانتخابات.

وحيال حقيقة أن أحزاب الوسط الثلاثة، «العمل» و «يش عتيد» و «الحركة»، لا تنفي احتمال انضمامها إلى حكومة بزعامة نتانيا هو بل يبدو «العمل» متحمساً جداً للانضمام، فإن أمام نتانيا هو أكثر من خيار: أن يشكل حكومة يمينية - وسطية مع هذه الأحزاب تستند إلى قاعدة برلمانية متينة وتستثني الأحزاب اليمينية والدينية الأكثر تطرفاً، أو تشكيل حكومة يمينية متشددة تستند هي الأخرى إلى قاعدة برلمانية واسعة ويمكن ضم أحد الأحزاب الوسطية الباحثة عن كراسٍ أثرية إليها من دون أن يكون لها تأثير بارز.

لكن التريجات تميل إلى أن نتانيا هو سيجد نفسه على رأس حكومة يمينية متطرفة يفرضها عليه أقطاب حزبه «ليكود» من المعسكر المتشدد الذين احتلوا مواقع متقدمة على اللائحة الانتخابية، يساندهم في ذلك حزب «إسرائيل بيتنا» الأكثر تطرفاً بقيادة وزير الخارجية المستقيل أفيغدور ليبرمان.

ومع تبقي شهر على موعد الانتخابات، يكرس نتانيا هو جهده في كيفية حصول قائمته الانتخابية على 45 مقعداً على الأقل، لا 35-38 مقعداً كما تتوقع استطلاعات الرأي الأخيرة. ويدرك نتانيا هو أن عدم تجاوز الرقم 40 سيعيق احتمال تشكيل الحكومة التي يريد لإدراكه أن المقاعد التي يفقدها ستصب في مصلحة الحزب الديني الصهيوني القومي «البيت اليهودي - مفدال» الذي يعتبر أبرز ممثل للمستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 ويرفض أي حديث عن إخلاء حتى بؤرة استيطانية صغيرة، كما يرفض خطاب نتانيا هو عن «حل الدولتين».

ومع التوقعات بأن هذا الحزب قد يخرج من الانتخابات المقبلة ثالث أكبر حزب بعد «ليكود - إسرائيل بيتنا» و «العمل» (12-15 مقعداً)، وبأن ليبرمان الذي يواجه لائحة اتهام بـ «إساءة الأمانة» قد تحول دون

إمكان توزيره، فإن زعيم «البيت اليهودي» نفتالي بينيت (40 عاماً) قد يكون أبرز وزراء الحكومة المقبلة، علماً أن الشراكة بين «ليكود» و «مفدال» هي تاريخية ومفروغ منها. ويعتبر بينيت أبرز الشخصيات السياسية الصاعدة في الدولة العبرية التي تهدد شعبية نتانياهو، فهو شاب صاحب سجل عسكري، وكان في أمس القريب رئيس طاقم الانتخابات لنتانياهو قبل أن يختلف معه ويقود حملة ضده على خلفية قراره قبل ثلاث سنوات تجميد البناء في المستوطنات لعشرة أشهر، لتسوء العلاقات بينهما ويصبا خصمين لدودين. وقبل عامين، انتخب بينيت رئيساً لـ «مجلس المستوطنات» في الضفة الغربية المحتلة. وفي ربيع هذا العام، ترك «ليكود» احتجاجاً وأقام حزباً جديداً سماه «إسرائيليون» حمل لواء «إعادة الصهيونية إلى مركز الأحداث»، ثم انضم إلى حزب المستوطنين وانتُخب قبل شهر بشكل مفاجئ زعيماً له.

ويتبنى بينيت أجندة سياسية متطرفة حددها في مقابلات صحافية الأسبوع الجاري، إذ أعلن أنه يعارض إخلاء أي مستوطن حتى من البؤر الاستيطانية غير القانونية، وأنه كجندي احتياط سيرفض أي أمر بإخلاء مستوطن من بيته حتى بثمن السجن العسكري «لأن ترحيل أي يهودي من بيته هو عمل فظيع ومخيف». ورغم الحملة الاستيطانية الجديدة التي أعلنتها نتانياهو الأسبوع الجاري، إلا أن بينيت يرى أنه يتعين على نتانياهو أن يقوم بأفعال أكثر في كل ما يتعلق بأعمال البناء في المستوطنات، مستخفاً بإعلانه البناء في المنطقة «إي 1» بداعي ان قرار البناء فيها اتخذ قبل سنوات ولم ينفذ، مضيفاً أن لا مؤشرات قوية الى نية نتانياهو البناء حقاً. وتابع أنه ينبغي على إسرائيل أن تقول بكل وضوح أنها تتراجع عن حل الدولتين للشعبين، وأنها لن توافق على إقامة دولة فلسطينية.

ويؤمن بينيت بأنه ينبغي على إسرائيل فرض سيادتها على المنطقة «سي» في الضفة حيث غالبية المستوطنات (350 ألف مستوطن) التي تشكل 60 في المئة من مساحة الضفة، مع منح المواطنة لنحو 50 ألف فلسطيني يعيشون في هذه المنطقة «لئلا تُتهم إسرائيل بالأبرتايدي». ويرى أن ضم هذه المنطقة لإسرائيل يتيح توأصلاً جغرافياً إسرائيلياً يمنح إسرائيل أمناً أفضل لمواطنيها «ويحول دون ترحيل يهود وفلسطين من أماكن سكنهم». ويضيف أن منطقتي «أ» و «ب» ستحتظيان بحكم ذاتي «مع مظلة أمنية إسرائيلية لضمان الأمن ودحر الإرهاب الفلسطيني ومنع حماس من السيطرة على المنطقة». ويرفض عودة لاجئين فلسطينيين إلى الضفة، والربط بينها وبين قطاع غزة الذي ينضم تدريجاً إلى مصر. ويرى مراقبون في صعود نجم بينيت ومواقفه المتشددة الدافع الأبرز للحملة الاستيطانية التي أعلنتها نتانياهو الأسبوع الجاري في القدس والضفة، وأنه يخشى حقاً أن يفقد حزبه أربعة أو خمسة مقاعد لمصلحة حزب بينيت، فيكون نفوذ الأخير في حكومته أكبر بكثير مما كان نتانياهو يريد.

الحياة، لندن، 2012/12/23

36. الاستيطان بين الفعل والكلام

أمجد عرار

العرب يدينون المخططات الاستيطانية في القدس وغيرها من مناطق الضفة الفلسطينية باعتبارها تعطب "عجلة السلام". الإدانة كلام "من دون جمر". دول الاتحاد الأوروبي تنتقد استمرار البناء في المستوطنات باعتباره "عقبة في طريق السلام وينسف حل الدولتين". الانتقاد، على أهميته، يبقى مجرد كلام. الولايات المتحدة "قلقة" من مصادقة إسرائيل على مخططات استيطانية جديدة. القلق شعور قد يكون صادقاً وقد

يكون كاذباً، وفي حالة أمريكا لا يمكن أن يكون صادقاً، بدليل تعطيلها مشروع قرار في مجلس الأمن يدين الاستيطان ويطالب بوقفه. إذاً، الولايات المتحدة تصر على إعطاء "إسرائيل" ضوءاً أخضر لمواصلة السطو على الأراضي الفلسطينية واستيطانها. السلطة الفلسطينية تعلن أن "إسرائيل" ستحاسب على جرائمها، وأن كل هذه المخططات الاستيطانية الهستيرية لن يبقى منها حجر واحد في الضفة الغربية والقدس. وبالمناسبة هي استخدمت مصطلح "المشاريع الاستيطانية"، وهو مصطلح خاص بالحقل العقاري و"إسرائيل" تتعمد استخدامه وتسنّد القضية إلى وزارة الإسكان، وهي بالتأكيد تسند ظهرها إلى جبل ولا تخشى مجلس الأمن والمحكمة الجنائية الدولية، هذا إذا تمكّن الجانب الفلسطيني من الوصول إليهما. وعندما تشعل "إسرائيل" حرب الاستيطان بأقصى نيرانها بعد قبول الأمم المتحدة ترقية التمثيل الفلسطيني إلى صفة "دولة مراقبة غير عضو"، فإنها تتعامل مع كل المواقف الدولية باعتبارها "كلام في كلام". لذلك فهي تطرح كل يوم مخططاً استيطانياً جديداً، ولن يكون مخطط العشرة آلاف وحدة استيطانية آخر فصول هذه السياسة المتعجرفة. المندوب الإسرائيلي في الأمم المتحدة يعدّ الكلام عن الاستيطان في غير محله، فالموضوع بنظره تافه ولا يستحق النقاش، لذلك فإنه يدعو، بدلاً منه، إلى نقاش في قصف مخيم اليرموك للاجئين في سوريا. حبذا لو أن الدول الأعضاء في مجلس الأمن تبنت طلبه وناقشت موضوع "اليرموك" وأشقائه من كل المخيمات، لأن نقاشاً موضوعياً وجاداً لا بد أن يعيد القضية إلى أصولها، ليكون المنطلق الأول سحب قرار 194 من الدرج وتنفيذه عبر عودة اللاجئين إلى ديارهم التي شرّدتهم العصابات الصهيونية منها إبان النكبة، وتعويض من لا يرغب في العودة، ثم تحميل هذا الكيان كل التبعات السياسية والإنسانية للمأساة الفلسطينية. الاستيطان فعل يجري على الأرض، ينهب ويقضم ويستجلب مستوطنين ويطردهم أصحاب الأرض الشرعيين والأصليين. الفعل لا يلغيه الكلام، بدليل أن الاستيطان متواصل منذ بداية المشروع الصهيوني، وتواكبه أطنان من الكلام: بيانات وتصريحات ومؤتمرات وقصائد وأغان، من دون أن تؤدي هذه المنظومة، ومعها اتفاقات كامب ديفيد واوسلو، إلى إزالة منزل واحد في مستوطنة. الاستيطان عدوان ميداني على الأرض وأصحابها، ولا بد أن يكون الرد عليه ميدانياً، ولا ضير إن واكب هذا الرد تحرك دبلوماسي شريطة ألا تكون الدبلوماسية السقف الأعلى والخيار الوحيد. ومثلما أخذ الفلسطينيون في بلدات مثل بلعين ونعلين والنبي صالح وكفر قدوم ويطا وبيت أمر وغيرها، زمام المبادرة وأطلقوا مقاومة شعبية فاعلة ضد جدار النهب العنصري، فإن الشعب الفلسطيني كلّه يجب أن يدافع عن أرضه ووجوده. المقاومة الشعبية تشكل إحدى وسائل هذا الدفاع، لكن أصل المواجهة يجب أن يؤسس على إنهاء الانقسام الفلسطيني واستعادة الوحدة الوطنية على أساس الثوابت الوطنية، ما يضمن صياغة استراتيجية موحّدة للمواجهة والدفاع عن الأرض الفلسطينية في وجه غول الاستيطان. أصبح من الثابت أن الأرض لا يحرقها إلا عجلوها، وعلى الفلسطينيين مثلما أطلقوا ثورتهم المعاصرة منتصف الستينات بعد سقوط الرهان على النظام الرسمي العربي وما يسمى المجتمع الدولي، ألا يراهنوا على هذا النظام في أي وقت من الأوقات. أما الشعوب العربية فقد انجرف بعضها في معارك أخرى بعيداً من "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، 2012/12/23

37. أنتفاضة ثالثة؟.. ليس بالضرورة

يوسي بيلين

أنظر الى الاعلام الخضراء في مدن الضفة الغربية. أهذا ما تشعر به انتفاضة؟ مهما يكن الامر فان الهدوء الذي ساد هنا سنين غير قليلة قد انتفض. ومن المؤكد انه توجد كلمة ما ملائمة في العربية لما يحدث الآن ايضا ربما تكون انتفاضة على نار هادئة. يقول اليمينيون عندنا: "كيف استطعنا الاعتماد على أبو مازن، فانه لا فرق بين فتح وحماس"، أما اليساريون فيقولون: "هل آمنتم حقا بأنكم أوجدتم جيش جنوب لبنان جديدا وشرطة تستطيع ان تكافح من يرفع يده على اسرائيل حتى حينما لا تمكن الاشارة الى أي أفق سياسي؟". وماذا عن الجمهور؟ انه لا يُهيج الصواريخ على مدننا ولا عودة ارباب المنتحرين. كان يريد ان يضمن الهدوء وهو مستعد لحرب يحتاج فيها الى التضحية وبذل ثمن باهظ في ظروف تضع حدا للعنف الفلسطيني. الاخضر في الضفة. والعنف في الضفة. والانباء القديمة تعود. واعمال شغب في الخليل واخرى في نابلس، وفتى فلسطيني قتل. وجنود يمتنعون عن المواجهة ويستغل الفلسطينيون ذلك ليُظهروا أنهم أبطال كبار. ونحن على حق والجيش يفحص عن كل واقعة ويؤكد ان الجنود يعملون بحسب الأوامر العسكرية، والعالم لا يتفهمنا وهو يؤيد دائما من يرمي الحجارة أو يُقتل وفي يده مسدس دُمية. يقول اليمين انه لما كان العالم سيكون ضدنا دائما، ولأنه ذو اخلاق مزوجة فانه مستعد لتجاهل الفظاعات التي تجري في اماكن اخرى في العالم في حين يحصر عنايته خاصة في خطايا الجيش الأكثر اخلاقية في العالم - فانه يجوز لنا ان نستعمل القبضة الحديدية. أما اليسار فيقول اننا اذا لم نُحدث من هو مستعد لمحدثنا فستحدث البنادق وستكون انتصاراتنا أشد ايلاما. لكن توجد حقائق تتجاوز الجدل المستمر. فقد تبين للعالم ان اليهود أقلية غربي الاردن. والفلسطينيون أقلية ايضا لكنهم أقلية توشك ان تصبح أكثرية في غضون زمن قصير جدا. ولن يكون ممكنا ان تستطيع "إسرائيل" عرض نفسها دولة يهودية وديمقراطية وتحكم أكثرية فلسطينية - مباشرة أو مباشرة. يتحدثون في اليمين المعتدل عن انسحاب من طرف واحد الى الجدار الامني. وسيكون هذا خطأ. يمكن قبل ان تتحول الضفة الى غزة، التوصل الى اتفاق مع م.ت.ف وتغيير مكانة "إسرائيل" في العالم وان تحظى باعتراف العالم العربي بواسطة المبادرة العربية في سنة 2002. ليست مشكلتنا الجوهرية مع الفلسطينيين هي المسألة الامنية بل المشكلة السكانية، لكن من المنطق ان نفترض ان يمكن علاج تهديد العنف بسهولة أكبر اذا تم الاتفاق على ترتيبات أمنية بين الطرفين. الضفة تشتعل من جديد، وهذا تذكير بأنه لا توجد تسويات بالمجان. سيكون من الممكن العودة الى تنسيق امني وثيق اذا وجدت في الجانب الثاني من الحدود دولة فلسطينية تتحمل مسؤولية امنية وتسقط عنا خطر فقدان الطابع اليهودي والديمقراطي لدولة "إسرائيل". علينا ان نفهم ان هذا هو الوقت للتوصل الى اتفاق مع أعداء حماس الذين يريدون تسوية معنا. فاذا لم نفعل هذا واذا أضعنا الفرصة واذا تحولت الضفة الى غزة، واذا منح فشل فتح حماس سيطرة هناك ايضا - فسيكون الانسحاب من جهة واحدة خطرا أمنيا كما حدث في غزة تماما.

الرأي، عمان، 2012/12/23

38. حماس وفلسفة القدرة

علاء الزيمائي

قدمت القناة العاشرة الإسرائيلية قراءة موسعة حول احتفالات الضفة الغربية التي دعت إليها حركة حماس في ذكرى انطلاقها ال 25 متناولة زخم المشاركة، ونوعية الخطاب وحديث الناس. في القراءة كان اللافت التركيز على جيل الشباب والأطفال الذين كانوا يحملون الرايات الخضراء ومن ثم البناء على حديثهم، الذي حاول معد القراءة توجيه مسار الحوار نحو تأطير حماس و فكرها على قواعد الموت والاستشهاد. هذا

- الحديث أعقبه نقاش مهم حول السبب الذي عادت فيه حماس بقوة إلى الضفة برغم من سبعة أعوام من المتابعة، والحرب، والتجفيف. في مخرجات النقاش كان واضحا غياب الفهم لبنية حماس القادرة على العودة بزخم حين الشعور بالبيئة الأمانة لأسباب وجب الانتباه لها والتي يمكن تلخيصها عبر النقاط الآتية:
1. اعتماد حماس على البنية التنظيمية السائلة في الضفة الغربية والتي لا تحتاج إلى بناء هرمي واضح المعالم في غالب الأحيان مما يجعل الدور التنظيمي قائما من خلال الجهد الفردي إذا غابت البنية التنظيمية.
 2. رسوخ الحركة من خلال كم كبير من الشخصيات المحبوبة في المجتمع والذين لم ينقطعوا عن القيام بالدور المجتمعي الذي لا يلتفت إليه كثير من التنظيمات الفلسطينية.
 3. البديل الفكري: تعتبر حماس الحركة الإسلامية الأهم القادرة على الانتشار في كافة الفئات المتدينة أو القريبة من حالة التدين البسيطة لوسطية الفكر الذي تحمل.
 4. بروز الصف الشبابي في قيادة نشاطات الحركة والذي يميل في كثير من الأحيان إلى جانب التحدي خاصة في الجامعات الفلسطينية التي اعتمدت على مواردها الذاتية وأفكار شبابها دون الحاجة للرجوع إلى مستويات قيادية منظمة.
 5. التجربة الغنية: نجحت الضربات الأمنية في تفكيك بنية الحركة لكنها فشلت في ردع محاولات الحركة في إعادة ترتيب القواعد التنظيمية والتي نقلت مستوى القيادة إلى الصف الرابع والخامس في الحركة.
 6. الحالة الطوعية في الحركة: يقوم العمل في الحركة على فكرة العمل التطوعي والتعبدي والذي يرى في نشاط الحركة لدى أنصارها بأنه حالة من العبادة النافلة وأحيانا الفريضة لاقتزان ذلك بمفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
 7. المنهجية الفكرية الراسخة: حماس في منظومة التعبئة الفكرية تقوم على منهج جماعة الإخوان المسلمين المنتشرة في أصقاع الأرض والتي نجحت على الدوام في بناء منظومة وجودها من خلال العالم الافتراضي عبر التعبئة العامة والعلمية، والأنشطة العالمية التي تنقسم بين العمل العام والأسري.
 8. التاريخ الملهم: تتمتع حماس في نظر مناصريها بتاريخ غني بالعمل المقاوم والفداء الكبير الذي قدمته قيادتها، والذي تجاوز فلسفة الظهور الإعلامي إلى عمل حقيقي تسبب باستشهاد أكثر من نصف قيادتها من الصف الأول.
 9. خيبة المجتمع الفلسطيني من الفصائل الفلسطينية التي لا ترى في مساحات العمل الحقيقي والذي نجحت حماس في قيادته من خلال نموذج المقاومة والفعل في قطاع غزة.
- هذه النقاط يضاف إليها إلى أن حماس تعتبر من الحركات الفكرية الراسخة والتي ثبت من خلال الاستقراء في المحيط العربي أن هذا النموذج من الحركات لا يموت وأن الأفكار لا تفنى وإن بدا على وجوه أصحابها التعب. حماس نجحت في بناء قواعدها على أرض صلبة سقيت بتاريخ احمر أبقى لها وجودا محبوبا في قلوب الناس حتى الخصوم منهم. هذا ما أغفله التقرير الإسرائيلي وهذا ما افتقده خصوم الحركات الإسلامية في الوطن العربي، لكن الأخطر الذي وجب التنبيه منه هو أن الخصومة مع أتباع مثل هكذا حركات يجب أن تظل في السياق العقلاني، لأنه إذا تحول إلى أدوات للقمع والتغيب فإن بواعث العنف تكون قائمة كما شوهد ذلك في التاريخ الحديث في المشرق العربي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/22

39. زيارتان وما صنع الحداد!

بشير عيسى

أسئلة كثيرة طرحتها زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، السيد خالد مشعل قطاع غزة، إثر انتهاء عملية "عمود السحاب"، والتي أدت إلى نجاح حماس مع فصائل المقاومة، في التصدي للعدوان وإفشال نظام "القبة الحديدية"، وهو ما سُجل نصراً إضافياً لها، مكنها وفق زعمها من فرط شروطها على المحتل الإسرائيلي، ولعل أهم تجليات هذا "النصر"، كان في السماح للسيد خالد مشعل بزيارة القطاع، وإلقاء الخطب الحماسية التي تعكس انتصار المقاومة! والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: إذا كانت المقاومة قد تمكنت من فرض شروطها، على حكومة نتانياهو، فلماذا لم تستطع إدراج اسم رمضان شلح قائد حركة الجهاد الإسلامي إلى جانب خالد مشعل؟ ربما يكون الجواب الحقيقي مرتبطاً بزيارة أمير قطر القطاع في 2012/10/23 والتي أثارت آنذاك لغطاً كبيراً في الأوساط السياسية. إذ بعد مرور أقل من شهر على هذه الزيارة، التي خاطب فيها الأمير القطري الغزويين، قائلاً لهم: "إن صمود أهل غزة في وجه الحصار الإسرائيلي كان أحد أسباب الربيع العربي"! أنت عملية "عمود السحاب". وبديهي أن الزيارة جاءت برضا من الحكومة الإسرائيلية، وإلا لما كان لها أن تتم، وهو ما كشفته الصحافة الغربية حول التنسيق القطري مع حكومة نتانياهو للزيارة. فيما رأى فيها معظم المحللين، مؤشراً إلى دخول القطريين وخروج الإيرانيين. وعليه يمكن فهم غياب شلح القريب من إيران، وحضور مشعل الإخواني، ومحاولة تقديمه كعريفات جديد للمرحلة المقبلة، وهو ما عكسته عباراته، من أن فلسطين أكبر من أي تنظيم، وكل القوى الفلسطينية عاتلة واحدة، وما تبعها من ترحيبه لخطوة أبو مازن، في سعيه لنيل فلسطين مقعد عضو مراقب في الأمم المتحدة، بعد أن كانت الحركة ترفض مثل هذا الإجراء! ضمن هذا المناخ السياسي الذي سبق ورافق ونتج عن عدوان غزة، نحاول إعادة قراءة المشهد، على خلفية ما يجري في سورية والمنطقة، انطلاقاً من هاتين الزيارتين، واللتين جاءتا من الدور الذي تضطلع به الدوحة. حيث تراهن قطر بكل الأوراق التي تملكها لإسقاط الأسد، ولو من خارج مجلس الأمن، كما صرح سابقاً وزير خارجيتها، ومع استمالة حماس ونقل مكاتبتها من دمشق إلى الدوحة، يحاول الشيخ حمد نزع أهم ورقة من غريمه الأسد، ألا وهي ورقة المقاومة الفلسطينية في خطوة لتحجيمه، تأتي كتفريغ لخطابه "العروبي - المقاوم". لأجل كل هذا، أنت عملية "عمود السحاب"، متمثلةً باستهداف قيادات كتائب القسام الذراع العسكرية لحماس، وعلى رأسهم القيادي الأخطر أحمد الجعبري، بالتزامن مع تحذير القيادة السياسية قبل قصف مقارها! وهنا لا بد أن نشير للاتهام الخطير الذي ساقه الإعلامي غسان بن جدو للجزيرة القطرية، حيث اتهمها بالوقوف وراء عملية اغتيال الجعبري، بالتنسيق مع الاستخبارات الإسرائيلية. وعليه، تأتي العملية في سياق تمكين القيادة السياسية الموالية لدول الربيع الإسلامي، وعلى رأسها قطر ومصر وتركيا، وذلك من خلال إبعاد المنافسين الحقيقيين الموجودين على الأرض، يتبعه إعطاء نصر يرفه خالد مشعل لهذه الدول، عن دورها في وقف العدوان والوقوف إلى جانب المقاومة، وبالتالي يتم إخراج النظام السوري من هذه "الملحمة البطولية". هنا، يتحقق النصر للإسلام السياسي، وذلك بعد استبعاد النظام السوري، الذي قال فيه الأسد إنه آخر "معاقل العلمانية" في المنطقة. لقد نجح الإعلام الداعم للربيع الإسلامي إلى حد ما في ما أوكل إليه، بأن أرسل ثلاث رسائل، الأولى تتوجه إلى الجمهور العادي، تعطيه انطباعاً بأن النصر الذي تحقق، جاء كثمرة من ثمرات الربيع، في إشارة إلى زيارة وفد الجامعة القطاع بعد الفتح الآني لمعبر رفح، والذي أتى على خلفية خوف "إسرائيل" من غضب الرئيس مرسي! الرسالة الثانية، اتصفت بالرمادية كونها أقرب إلى سياسات هذه الدول، وهي موجهة للشريحة

المتقفة، التي لم تر سوى معركة لم يخرج منها منتصر، على رغم الخطب النارية لكلا الطرفين. الرسالة الثالثة، غير منظورة، حيث لم تستطع كلمات مشعل وارتداؤه علم الثورة السورية من حجبها، وتصب في مصلحة الأسد، وباعتقادي أن الحكومات التركية والإسرائيلية ومعها الفرنسية، قد التقطت هذه الرسالة، وما الحديث عن نشر بطاريات الباتريوت لمواجهة صواريخ السكود، إلا دليل على قلق فعلي، بدأ يرخي بظلاله على حسابات هذه الدول، المتعلقة بالتدخل العسكري. وعليه، نأمل من الإعلام ومن وراءه، وقفة مسؤولة قبل تجييش الناس، والزج بهم في وهم الانتصارات، ولنسأل معه، عن مقاومة محاصرة، وكيف تمكنت من فرض شروطها على دولة مثل "إسرائيل" بـ1500 صاروخ! فكيف ستكون الحال مع الأسد، الذي يملك بأقل تقدير وفق ما نشرته "القدس العربي"، 300000 صاروخ متوسط وبعيد المدى من صنع محلي، ناهيك عما يملك من صواريخ روسية وكورية وإيرانية! ألا يستدعي هذا الكم الهائل من أدوات التدمير، المضي بالحل السياسي؟! ألم تتحدث المصادر التركية عن أن الصواريخ السورية، يمكن أن تزيل ست مدن عن الخريطة إضافة إلى سد أتاتورك، إذا ما تم حشر الأسد في الزاوية؟! فهل تعي حكومة العدالة أن نشر منصات الباتريوت، لن يحميها من صواريخ بهذا الكم؟ هذا إذا افترضنا أن الأسد سيمضي في خياره منفرداً، بعيداً من إيران وروسيا. فهل من وقفة مع العقل تمنع هذا الجنون؟

الحياة، لندن، 2012/12/23

40. كاريكاتير:



البيان، دبي، 2012/12/23